تحرك عاجل

إعادة موسيقي إيراني اشتد مرضه إلى السجن

في 4 ديسمبر/كانون الأول 2016، أُرغم الموسيقي الإيراني مهدي رجبيان على العودة إلى سجن إيفين بطهران؛ فقد حصل على إجازة طبية، عقب إضرابه عن الطعام لمدة شهرٍ، أُودع خلالها بالمستشفى. وهكذا، فقد أثيرت المخاوف لدى منظمة العفو الدولية حيال حالته الصحية. كما أن شقيقه المخرج حسين رجبيان مضربٌ عن الطعام. وتعتبرهما منظمة الدولية سجيني رأي.

في 4 ديسمبر/كانون الأول 2016، أُرغم الموسيقي الإيراني **مهدي رجبيان** على العودة إلى سجن إيفين؛ على الرغم من تدهور صحته البدنية والعقلية؛ حيث قد حصل على إجازة طبية في 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، أُودع خلال معظمها بمستشفى "بو علي" في موطنه مدينة ساري، في إقليم مازندران، شمال طهران. فيعاني العديد من المشاكل الطبية، التي تتطلب تلقيه الدواء والرعاية الطبية المتخصصة؛ حيث أخبره أخصائي أمراض عصبية أنه، كما بدا، مصابٌ بتصلب متعدد، عقب إجرائه فحصٍ بالرنين المغناطيسي قبل سجنه، ويحتاج إلى إجراء المزيد من الاختبارات التشخيصية؛ غير أنه قد مُنع، في الشهريّن الأوليّن أثناء احتجازه، من تلقي الدواء، الذي قد أوصى طبيبه بضرورة تناوله لتجنب وقوع أعراض التصلب المتعدد. كما يعاني أيضًا نوبات، كانت قد بدأت تقع به، بعد تعرضه للضرب على أيدي مسؤولي الأمن، على حد قوله؛ عقب اعتقاله في أكتوبر/تشرين الأول 2013. ونما إلى علم منظمة العفو الدولية أن صحته العقلية قد تأثرت جراء إيداعه بالسجن، وحرمانه من الرعاية الطبية الكافية داخل السجن، مما جعل روحه المعنوية تتدهور.

وقبل حصوله على الإجازة الطبية، كان مهدي رجبيان وشقيقه المخرج **حسين رجبيان**، الذي تدهورت حالته الصحية أيضًا داخل السجن، بدآ إضرابًا عن الطعام في 28 أكتوبر/تشرين الأول 2016، للمطالبة بإطلاق سراحهما. وتبع ذلك إضراب الشقيقين عن الطعام في سبتمبر/أيلول 2016، احتجاجًا على رفض السلطات السماح لهما إما بالحصول على الرعاية الطبية الكافية أو إجازة طبية، وعلى قرارها بفصلهما عن بعضهما داخل أقسام مختلفة من سجن إيفين. وتعلم منظمة العفو الدولية أن حسين رجبيان لا يزال مضربًا عن الطعام.

ويُذكر أنه صدر بحق مهدي رجبيان وحسين رجبيان حكمٌ بالسجن لمدة ستة أعوامٍ، عقب محاكمتهما محاكمةً فادحة الجور أمام "محكمةٍ ثورية،" في إبريل/نيسان 2015، أُدينا فيها بتُهمٍ، تضمنت "إهانة المقدسات الإسلامية" و"نشر دعاية مناهضة للنظام" ومزاولة "أنشطة سمعية وبصرية غير قانونية،" على خلفية أعمالهما الفنية. وحكمت إحدى

AMNESTY INTERNATIONAL

محاكم الاستئناف لاحقًا بقضائهم ثلاثة أعوامٍ من مدة الستة أعوامٍ المحكوم بها عليهما، بينما أوقفت تنفيذ مدة الحكم المتبقية لمدة خمسة أعوامٍ، شريطة التزامهما "بحسن السلوك." وقد بدآ قضاء فترة العقوبة في 4 يونيو/حزيران 2016. يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالفارسية أو الإنكليزية أو العربية أو الفرنسية أو الإسبانية أو بلغة بلدكم، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات الإيرانية إلى أن تُفرج عن مهدي رجبيان وحسين رجبيان فورًا ودون شرط أو قيد، حيث أنهما سجينا رأي، يجري احتجازهما لمجرد ممارستهما السلمية لحقهما في حرية التعبير؛
- حث السلطات على أن تضمن عرضهما على أخصائي صحي مؤهل، يوفر لهما الرعاية الصحية، بما يتماشى مع آداب مهنة الطب، بما تتضمنه من مبادئ السرية والاستقلالية والموافقة الواعية؛
- حث السلطات على أن تأمر بإجراء تحقيق فوري يتسم بالاستقلالية والحيدة بشأن مزاعم تعرضهما للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وتقديم أي شخصٍ يُشتبه في مسؤوليته عن ذلك إلى ساحة العدالة ومحاكمته محاكمةً تتسم بالنزاهة، دون اللجوء إلى تطبيق عقوبة الإعدام.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 17 يناير/كانون الثاني 2017 إلى الجهات التالية:

القائد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران

سماحة القائد الأعلى آية الله سيد علي خامنئي

رئيس السلطة القضائية

صاحب السعادة آية الله صادق لاريجاني

ويُرجى إرسال نسخٍ إلى:

رئيس جمهورية إيران الإسلامية

السيد حسن روحاني

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. وفي حال عدم وجود أي سفارة إيرانية ببلادكم، يُرجى إرسال الرسالة عبر البريد إلى بعثة جمهورية إيران الإسلامية الدائمة لدى الأمم المتحدة على عنوان: The Permanent Mission of the Islamic Republic of Iran to the United Nations, 622 Third Avenue, 34th Floor, New York, NY 10017, USA

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث السادس للتحرك العاجل رقم: UA 41/16. لمزيد من المعلومات، أنظر:

https://www.amnesty.org/en/documents/MDE13/5106/2016/en/

تحرك عاجل

إعادة موسيقي إيراني اشتد مرضه إلى السجن

معلومات إضافية

يُذكر أن كلاً من مهدي رجبيان وحسين رجبيان يعاني الشقيقان من تدهور حالتهما الصحية؛ إذ أُصيب مهدي رجبيان بنوبة في 10 سبتمبر/أيلول 2016، واقتيد إلى عيادة السجن. فبعد أن بدأ إضرابه عن الطعام للمرة الثانية، سعل دمًا مرتيّن؛ ففي المرة الأولى في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، قام رفيقه في الزنزانة بحمله إلى عيادة سجن إيفين. وقد قال مهدي رجبيان إن طبيب السجن ازداد وقاحةً معه، خاصةً بعدما لم يقو على إجابة أسئلته ورفض حقنه بالسوائل الوريدية؛ مما نجم عنه نشوب مشادة بينهما، قام الطبيب خلالها بلكمه في بطنه. أما حسين رجبيان، فقد كان يعاني، قبل سجنه، مشاكل بكِليته، وبينما كان بالسجن، كانت تقع له أعراضٌ مشابهة لأعراض الحمى. كما قد اقتيد إلى عيادة السجن، بعد بضع ساعاتٍ من بدئه الإضراب عن الطعام في 8 سبتمبر/أيلول 2016، لإجراء تحليلٍ للدم، والذي أظهر ارتفاعًا في أعداد خلايا الدم البيضاء، ومن ثم اقتيد إلى مستشفى خارج السجن، مُقيد اليديّن والقدميّن، إلا أنه لم يتلق ما يكفي من العلاج الطبي، قبل إعادته إلى السجن. وقال الشقيقان، في رسالة مفتوحة كتباها في 26 أكتوبر/تشرين الأول 2016، إنهما قد أنهيا إضرابهما الأول عن الطعام، بعد تلقيهما وعودًا من السلطات بإيداعهما بالقسم ذاته مرة أُخرى، وبتوفير الرعاية الطبية الكافية لهما. وعلى الرغم من هذه الوعود، قال الشقيقان إن أوضاعهما ازدادت سوءًا. كما قد التمسا في رسالتهما، قائليّن: "تدعو جميع الفنانين من كافة أرجاء العالم إلى إدانة هذه الانتهاكات، من خلال ردٍ يليق بالفنان. لا تنسونا في هذه الأوقات العصيبة."

وأثناء قبض عناصر "الحرس الثوري" على مهدي رجبيان وحسين رجبيان في 5 أكتوبر/تشرين الأول 2013، في مكتبهما بساري، قاموا بشل حركتهما بمسدسات الصعق الكهربائي، وعصبوا أعينهما؛ واحتُجزا في مكانٍ مجهول، لمدة 18 يومًا بعد ذلك، حيثما تعرضا للتعذيب بما في ذلك تعرضهما للصعق بالصدمات الكهربائية، على حد قولهما. ثم احتُجزا لمدة شهريّن داخل الحبس الانفرادي في القسم2 أ من سجن إيفين. ويبدو أن المحققين قد مارسوا الضغوط عليهما للإدلاء "باعترافات" في تسجيلات مصورة، مهددين إياهما بالبقاء في السجن مدى الحياة، إن لم يقوما بذلك. ثم أُفرج عنهما بكفالة في ديسمبر/ كانون الأول 2013. وعقب محاكمتهما في 26 إبريل/نيسان 2015، حُكم على كلٍ منهما بالسجن لمدة خمسة أعوامٍ بتهمة "إهانة المقدسات الإسلامية،" وبالسجن لمدة عامٍ واحد بتهمة "نشر دعاية

مناهضة للنظام،" وبدفع غرامةٍ مالية قدرها 200 مليون ريال (حوالي 6.625 دولارًا أمريكيًا) بتهمة القيام "بأنشطة سمعية وبصرية غير قانونية." وفي كلٍ من المحاكمة والاستئناف، أخبرا رئيس المحكمة بأن "اعترافاتهما" قد انتُزعت تحت وطأة التعذيب. فحذّرهما رئيس المحكمة، أثناء جلسة الاستماع لاستئنافهما، من التحدث عما يزعماه من تعرضهما للتعذيب، وهدد بفرض عقوباتٍ أقسى عليهما إذا فعلا ذلك. ويُذكر أنهما لم يستطيعا الاتصال بأي محامٍ، خلال أي مرحلة من مراحل اعتقالهما أو احتجازهما أو محاكمتهما أو استئنافهما للحكم.

يُذكر أن مهدي رجبيان مؤسس الموقع الإيراني "*برگ موزیک*" الذي أُطلق في 2009، وقام بتوزيع مقاطع موسيقية غير مرخصة، حيث لا يتم ترخيص أي مقاطع موسيقية إلا تلك التي تجيزها الرقابة الرسمية في إيران. وأما الموسيقيون الذين لا يحملون تراخيص، فيعملون بعيدًا عن أنظار الرقابة. وقام الموقع المذكور بتوزيع الأغاني باللغة الفارسية لمغنيين إيرانيين من خارج البلاد، بعضٍ منهم تتسم أشعارهم ورسائلهم بطبيعة سياسية أو تتناول محظورات. وكان مهدي رجبيان يعمل في مشروع ابتكاري يهدف إلى سرد تاريخ إيران من خلال موسيقى آلة تقليدية، تُدعى "السيتار،" وقد قام الضباط الذين اعتقلوه بمصادرة تسجيلاته، وغيرها من المواد المتعلقة بهذا المشروع. وقد اتُهم مهدي بإذاعة أصوات المطربات، وكذلك المطربين "المعاديين للثورة الإسلامية؛" إذ تضع السلطات الإيرانية قيودًا أمام المطربات، مع فرض حظرٍ على غناء النساء منفردات أمام الرجال. كما يقول رجال الدين المحافظون إن صوت المرأة بإمكانه تحريك شهوةٍ حسية غير أخلاقية. فقال رجل الدين المحافظ آية الله العظمى حسن نوري همداني، في فبراير/شباط 2015، ما يلي: "سوف نوقف أي فيلمٍ كتابٍ أو تسجيلٍ موسيقيٍ يُعادي الإسلام أو الثورة...فما من إجراءٍ يمكنه أن يجعل غناء المرأة أمرًا طبيعيًا، وسوف نقوم بوقف أي إجراءٍ يُتخذ في هذا الصدد." أما حسين رجبيان، فقد اعتُقل، بعد الانتهاء من أول فيلم روائي طويل له، بعنوان "مثلث مقلوب،" والذي يدور حول حق المرأة في الطلاق في إيران. وصادر القائمون بالاعتقال جميع المواد المتعلقة بالفيلم؛ كما لم يُسمح ببث الفيلم في إيران.

وتستند التهم التي أُدين بها مهدي رجبيان وحسين رجبيان إلى أعمالهما الفنية، التي تتضمن فيلمًا تسجيليًا أخرجه حسين رجبيان، ويتناول حقوق المرأة في الطلاق في إيران، وقيام مهدي رجبيان بتوزيع تسجيلٍ موسيقي غير مرخص لمغنيين إيرانيين من خارج البلاد.

الاسم: مهدي رجبيان وحسين رجبيان
النوع: ذكران